

مقدمة

اتخذ الإسلام الحرية الفردية دعامة لجميع ما سنه للناس من عقائد ونظم وتشريع، وتوسع في إقرارها، فلم يقيد حرية الفرد إلا في الحدود التي يقتضيها الصالح العام، أو يدعو إليها احترام حرية الآخرين، وعمد إلى كل نظام يتعارض مع هذه المبادئ فألغاه مرة واحدة إن كان لا يترتب على إلغائه مرة واحدة زلزلة أو اضطراب في الحياة الاجتماعية، أو ألغاه على مراحل وقيده بقيود تكفل القضاء عليه بالتدريج إن كان في إلغائه مرة واحدة ما يؤدي إلى هذه النتائج.

وقد حرص الإسلام على تطبيق مبدأ الحرية في هذه الحدود وبهذه المناهج في مختلف شئون الحياة، وأخذ به في جميع النواحي التي تقتضى كرامة الفرد أن يؤخذ به في شئونها، وهى: النواحي المدنية؛ والنواحي الدينية؛ ونواحي التفكير والتعبير؛ ونواحي السياسة ونظم الحكم. ووصل به في كل ناحية من هذه النواحي الأربع إلى شأو رفيع لم تصل إلى مثله شريعة أخرى من شرائع العالم قديمه وحديثه.

وسنقف على كل ناحية من هذه النواحي باباً على حدة
نشرح فيه موقف الإسلام حيالها ونبين سمو موقفه بالموازنة
بينه وبين طائفة من الشرائع الأخرى قديمها وحديثها.
والله نسأل أن يوفقنا إلى الخير والسداد، ويهيىء لنا من
أمرنا رشداً.

دكتور على عبد الواحد وافي

